

المحاضرة رقم (02): كيفية اعداد خطة بحث علمي (قائمة المحتويات):

ان التخطيط لأي عمل من الاعمال هو الجسر الذي نعبر من خلاله للوصول الى اهدافنا، اذ يساعدنا ذلك على سرعة انجاز العمل بالكفاية المطلوبة، ويمنعنا من التخطيط والعشوائية ويحافظ على الوقت والجهد والمال وكذا ترتيب واختيار الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة، ومعرفة جوانب القوة والضعف في اعمالنا، ومن المسلم به انه مالم يتوفر للبحث العلمي عنوان ومشكلة بحثية واضحة ومحددة، اختيرت من مصادر مناسبة، ووضعت لها الخطة البحثية السليمة، فان كل عمل يقوم به الباحث سيكون مشكوكا في قيمته، ونظرا لصعوبة الحصول على نموذج واضح يستدل به في اعداد خطة الدراسة، فقد يعتري البحث العلمي او البحث المصغر الذي يجري في الحصوص التطبيقية خلا من ناحية ترتيب عناصر الخطة، فلا بد ان يسبق كل بحث علمي خطة بحثية واضحة، يتم اعدادها وفق أسس علمية ومنهجية دقيقة، فكيف يتم اعداد خطة البحث العلمي؟ وماهي الشروط الضرورية في اعدادها؟

- يتم اعداد خطة البحث العلمي وفق المراحل التالية: لمعرفة ذلك وجب علينا توضيح العناصر الأساسية للموضوع:

1-تعريف خطة البحث: لقد تناول العديد من العلماء والمنهجيون تعاريف عدة نذكر منها:

- عرفها أبو علام على انها: وصف تفصيلي لدراسة مقترحة تصمم لاستقصاء مشكلة معينة.ⁱ

- وعرفت على انها: مشروع عمل او خطة منظمة، تجمع عناصر التفكير المسبق اللازمة، لتحقيق الغرض من الدراسة.ⁱⁱ

- كما تعرف على انها: الخطوط العامة التي يهتدي بها الباحث عند تنفيذ بحثه، او مشروع عمل، او خطة منظمة تجمع عناصر التفكير المسبق، لتحقيق أغراض الدراسة.

- فخطة البحث العلمي هي تقرير واف يعدها الباحث بعد استكمال دراساته الأولية ضمن المجال الذي اختار فيه مشكلته، يوضح فيه مفهومه وخصائصه وأهميتها ودوافع اختيارها...، فالخطة تشكل اطارا لتقويم الدراسة بعد انتهائها.ⁱⁱⁱ

- وفي ضوء المفاهيم المذكورة يمكن القول إن خطة البحث هي وصف تفصيلي لأبعاد المشكلة وأهمية البحث فيها

أهدافها وحدودها وإجراءاتها بالبحث فيها، مستند إلى الرؤية واضحة للباحث مستمدة مندراسات استطلاعية وافية حول المشكلة،

و هذا يعني اني يمتلك الباحث تصور او اضاحا حول موضوعه البحثي تساو لاتهو اهدافه، و فروضه، و حدوده و متغيراته، و ان يكون الباحث مطلعاً على الدر اسات السابقة ذات الصلة بموضوعه البحثي لما يمتد منها اهدافها و ادواتها و نتائجها و توصياتها و نقاط القوة و القصور، و ان يكون قادر على اختيار المنهج المناسب لتمكينها من اجراءاته، لذلك يتحتم على الباحث ان يهتم بموضوع خطة البحث و ان يبتعد عن التسرع، فلا يبدؤ بكتابتها الا بعد ان تكون المشكلة واضحة تماماً بجميع ابعادها فيذنه فلا خطة مندو ندر اسه مسد حية للأدبيات و الدر اسات السابقة،

و تحديد المشكلة و فروضها أو تساؤلها و تحديد متغيراتها و حدودها و منهجها... و بعد ان يعد الباحث خطة البحث العلمي يعرضها على الاستاذ المشرف ليتم تعديلها او قبولها، فلكل استاذ مشرف منهجية خاصة في ترتيب عناصر الخطة و ترقيمها.

2- شروط اعداد خطة البحث: هنا لك بعض الشروط

التي يحسن توافرها في خطة البحث لضمان جودة الخطة و الاستفادة منها، و من هذه الشروط نذكر:

✓ أنتتأسس على در اسه و إطلاعك على الدر اسات السابقة ذات الصلة بالمجال و الموضوع و عا لذي تجرب فيه الدراسة.

✓ أنتكون عناصر الخطة مترابطة بحيث ترصع لو حدة الموضوع و تكامله و تعبر عن محتواه.

✓ أنتكون عناصرها و عناوينها مرتبة ترتيباً منطقياً.

✓ أنتتضمن اجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث و تسعى الى اإجابة عن تساؤلها بالبحث^{iv}.

3- العناصر الواجب توفرها في اعداد خطة البحث العلمي: ان اعداد أي خطة بحثية في

مجال البحث العلمي و المقصود به مذكرات التخرج او حتى البحث المصغر الذي يجرى في الحصص التطبيقية، تعكس اجابات للاستفسارات المطروحة عن كيفية انجازه، و من ضمن هذه العناصر نجد ما يلي:

✓ صفحة العنوان او واجهة البحث بها جميع المعلومات الضرورية لأي بحث علمي.

✓ عنوان البحث: يحدد عنوان البحث بعد وضح المشكلة بشكل تام فيذنه الباحث.

✓ فهرس المحتويات او قائمة المحتويات: و تضم العناصر التالية:

✓ شكر و عرفان، اهداء، قائمة الجداول، قائمة الاشكال (ان وجد)، مقدمة مرقمة ابجدياً

(أ، ب..) و تحسب مع الصفحات البحثية المولية (أ=ص1، ب=ص2....)

✓ الفصل التمهيدي يتضمن كلا من: الخلفية النظرية، إشكالية الدراسة، التساؤلات،

الفرضيات، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، تحديد المفاهيم

و المصطلحات، الدراسات السابقة و المشابهة (ترتب هذه العناصر وفقاً لمنهجية

- وتوجيهات الأستاذ المشرف فله كل الصلاحيات في تقديمها أو تأخيرها أو زيادة في المعلومات أو حذفها....).
- ✓ الفصول النظرية: وتقسّم حسب ما تتطلبه متغيرات الدراسة (الصريحة والضمنية)، فمن خلال العنوان تستخلص الفصول.
- ✓ الجانب التطبيقي: الذي يتضمن جميع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وتشمل:
- ✓ الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة وكيفية اختيارها، مجالات الدراسة الثلاث (المجال المكاني، الزماني، البشري)، متغيرات الدراسة، أدوات الدراسة والخصائص السيكومترية (الأسس العلمية للأداة)، الأدوات أو الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في الدراسة.
- ✓ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.
- ✓ استنتاج عام.
- ✓ خاتمة.
- ✓ قائمة المراجع أو المصادر أو الهوامش.
- ✓ الملاحق في المذكرات العلمية والاطروحات وفي بعض البحوث المصغرة التي تتطلب الدراسة الميدانية.
- ✓ ملخص الدراسة باللغة العربية وآخر باللغة الأجنبية (فرنسية أو انجليزية).

i- ابو علام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم التربوية السلوكية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2007، ص
- ابراهيم محمد، أبو زيد عبد الباقي: مهارات البحث التربوي، دار الفكر، عمان، 2010، ص ii
- عطية محسن علي، البحث العلمي في التربية، دار المناهج، عمان، 2009، ص iii.82
- عطية محسن علي، مرجع سبق ذكره، ص 82. iv